



الرائد الذي لا يكذب أهله

صدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

إن حزب التحرير - الرائد الذي لا يكذب أهله - يدعوكم للعمل معه لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي لن يشعب الثامنون عليها، حتى يشعب الناس قبيلهم. «اللَّهُمَّ مَنْ لَيْ مِنْ أُمَّرٍ أُمَّتِي شَيْئًا فَسَقِّ عَلَيَّمْ عَالِيَهُ، وَمَنْ لَيْ مِنْ أُمَّرٍ أُمَّتِي شَيْئًا فَزَقِّ بِهِنَّ يَوْمَ فَلَاقَهُنَّ بِهِنَّ». فالخلافة هي وحدها من تنقذ الأمة وتنتشر الخير وتوفر لرعاياها الحاجات الأساسية وتمكنهم من الحصول على الكماليات، أما اليوم في ظل هؤلاء الحكام الظلمة فإن الوضع يزداد سوءاً يوماً بعد يوم، قال تعالى: «وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا».

اقرأ في هذا العدد:

- أمريكا وإيران وإعادة رسم ميزان القوة ... ٢
- كيف تحولت «مطيري حيث شنت» إلى «لا يمكن أبداً»؟! ... ٢٠
- أفريقيا والشرق الأوسط: خرائط الصراع في النظام العالمي الجديد ... ٣٠
- الدور المرسوم لدول الجوار في حرب السودان ... ٤
- زمن التحولات الكبرى لحظة فارقة بين التبعية والريادة ... ٤٠

f /alraiah1954

@ht_alrayah

/AlraiahNet

/alraiah.ht

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٦٠٢ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ١٧ من ذي الحجة ١٤٤٧هـ الموافق ٣ حزيران/يونيو ٢٠٢٦ م

لا دنيا أصابوا ولا دنيا أبقوا

في إطار برنامج للتبادل الثقافي بين المغرب واليونان، وفي إطار تظاهرة ثقافية ذات بعد متوسطي نُظمت بالعاصمة اليونانية أثينا خصصت للتعريف بالمتنوعات الحرفية وإبراز مهارات الصانع التقليديين، قام كاتب الدولة المغربي المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني لحسن السعدي، عن حزب التجمع الوطني للأحرار، الحزب الحاكم، بإهداء راهب يوناني، صليبا خشبياً صنع في مدينة الصورة جنوب غرب الرباط، على بعد حوالي ٤٧٠ كلم، من خشب العرعر الذي تعرف به المنطقة.

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن خياط خاط للنصارى سير حرير فيه صليب ذهب فهل عليه إثم في خياطته؟ وهل تكون أجرته حلالاً أم لا؟ فقال: "إذا أعان الرجل على معصية الله كان أمثماً..." ثم قال: "والصليب لا يجوز عمله بأجرة ولا غير أجر، كما لا يجوز بيع الأصنام ولا عملها. كما ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ لَمْ يَزَلْ يَرْجُحْ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْمَةِ وَالْخَزِيرِ وَالْأَصْنَامِ، مَتَّقَ عَلَيْهِ وَفِيَتْ أَنْهَ لَعْنُ الْمُصَوِّرِينَ. وَصَانِعِ الصُّلْبِ مَلْعُونٌ لَعْنَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ... الْخ. وَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَرْكُزُ فِي بَيْتِهِ شَيْئًا فِيهِ صَالِبٌ إِلَّا تَقَفَّهُ... وَالْمَقْصُودُ بِالصُّلْبِ فِي الْحَدِيثِ: صُورُ الصُّلْبِ. وَالتَّقْفُ: إِزَالَةُ الصُّورَةِ مَعَ بَقَاءِ الثُّوبِ عَلَى حَالِهِ. وَقَالَ عُلَمَاءُ اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ لِإِيفَاءِ (٤٣٧/٢): «صنع الصليب حرام، سواء كان مجسماً، أم نقشاً، أم رسماً، أو غير ذلك، على جدار، أو فرش، أو غير ذلك، ولا يجوز إدخاله مسجداً، ولا بيتاً، ولا دور تعليم، من مدارس، ومعاهد، ونحو ذلك. ولا يجوز الإبقاء عليه، بل يجب القضاء عليه، وإزالته بما يذهب بمعاملته: كسر، ومحو، وطمس، وغير ذلك. ولا يجوز بيعه، ولا إضماره عليه». لقد بلغت استهانة الحكام بالإسلام وأحكامه مستوى عالياً، فهم الآن يضربون في صلب أحكام العقيدة، وبلغ بهم التذلل والتزلف إلى الكفار مبلغاً عظيماً، جعلتهم يقفزون عن أبعاد الدين، ويخوضون في نواقض العقيدة، من الأفعال المخربة من الملة، والأبتسامات تملأ وجوههم! إن هذا الفعل لا يمكن أن ينسب إلى هذا الشخص وحده، لأنه ذو قيمة اعتبارية، فهو برتبة وزير وليس شخصاً عادياً، ولا يمكن اعتباره عملاً معزولاً منفرداً منه، بدليل أنه لا يصدر عن الدولة ما يدين تصرفه أو يتبرأ منه، فإذا وضع هذا التصرف في إطار عديد التصرفات المشابهة عن باقي أجهزة الدولة، فيهم منه أنه يدل على توجه عام لدى الدولة ولدى الوسط السياسي الحاكم، عنوانه العريض طلب رضا الكافر والتزلف إليه بكل الأسباب والوسائل لنيل الاعتماد، لعله يقيمه في الحكم ويضمن لهم فتات الامتيازات التي أعمى بصائرهم، وما علموا أنهم كلما ازدادوا تذلاً إلى الكفار زادت شهية الكفار في الإذلال، ورغب الكفار عنهم أكثر لأنهم يعلمون أنهم أصبحوا أوراكاً محروقة لا مصداقية شعبية لديهم وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليهم، فبنالهم حينئذ الدنيا والآخرة حيث لا دنيا أصابوا ولا دنيا أبقوا «فَاتَّبَعَهُ اللَّهُ أَنْ تَيُّوْفُكُونَ!»

تهنئة أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته للمسلمين بعامة وللشباب خاصة بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك لعام ١٤٤٧هـ الموافق ٢٠٢٦م



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد، والله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله... الله أكبر، والله الحمد... إلى حملة الدعوة بخاصة، فتح الله على أيديهم، وأيدهم بعونه ليقيموا دولة الإسلام: الخلافة الراشدة على منهاج النبوة... إلى زوار الصفحة الكرام المعقبين على الخير الذي تحمله، الباذلين الوسع للوقوف عند الحق، ومسندة أهله... إلى كل هؤلاء... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... أهنتكم بعيد الأضحى المبارك ١٤٤٧هـ، وأسأل الله القوي العزيز، أن يكون فاتحة خير وبركة على المسلمين أجمعين... الإخوة الكرام: يأتي هذا العيد وما زال عدوان يهود بدعم من أمريكا وأسلحتها مستمراً على غزة هاشم وكل فلسطين... والحكام في بلاد المسلمين يرقبون ما يجري، يعدون الشهداء ويصومونهم قتلى! وأمثلهم بطريقة من يتوسط كأنه على الحياض بل إلى اليهود أقرب! واليوم أضافوا علينا عدواناً آخر أشد وأعنف، فقد شنت أمريكا وكيان يهود هجوماً مشتركاً واسعاً على إيران وما زال مستمراً منذ أن بدأوه

كلمة العدد

٧٨ عاماً على النكبة وماذا بعد؟!

بقلم: الأستاذ عبد الرحيم خليل

النكبة كلمة كلما ذكرت تراودت إلى أذهان المسلمين قضية فلسطين؛ ففي عام ١٩٤٨ تحرك يهود لاحتلال فلسطين وتهجير أهلها من أراضيهم، فسفكوا الدماء وقتلوا الأطفال والنساء، ولما سمعت الدول العربية بالخبر حركت الأردن والعراق ومصر ولبنان وسوريا جيوشها تجاه فلسطين، فاشتد القتال على يهود من المخلصين في الجيوش على جميع الجهات حتى وصل صراخ يهود إلى الغرب الكافر متنصرة وفي طريقها لإياداة يهود! ولكن المدهش فوافقت جميع الأطراف على هدنة إنسانية لمدة شهر! فكيف للجيوش العربية أن توافق على هدنة وهي متحصنة وفي طريقها لإياداة يهود! ولكن المدهش أكثر من ذلك عندما تعلم أن من كان يقود الجيش العربي الأردني هو غولب باشا الإنجليز! وكذلك باقي قيادات الجيوش العربية والرؤساء الذين قاموا بإرسال أوامر بالانسحاب من بعض المناطق مع العلم أنهم كانوا متنصرين، وقد كان الأصل فيهم هو التقدم نحو العدو وليس الانسحاب! وقيل أن تنتهي مدة الهدنة المفردة قام يهود بحرقها، حيث على مدار ٢٦ يوماً لم تتوقف الإمدادات العسكرية من الغرب لهم فقاموا بمحاصرة وقتال الجيوش العربية وإجبارها على الانسحاب.

ومع مرور الأحداث والسنوات وفي عام ١٩٦٤ أعلن إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية من مصر كمثل ريشة ووحيد للشعب الفلسطيني بعد تصليح ما تبقى من فلسطين للكيان الغاصب، ثم بعد ذلك يصبح المحرم مشروعاً، حتى كان أعظم إنجازات منظمة التحرير هو اتفاقية أوسلو لتعترف بوجود كيان يهود على ٧٨٪ من أرض فلسطين وتقوم بالتفاوض على ما تبقى من فلسطين وهو ٢٢٪ التي لم يبق منها إلا ٢١٪ بفضل السلطة الفلسطينية المنتهية من اتفاقية أوسلو الخيانية كما ذكر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس خلال كلمته ضمن أعمال المؤتمر العام الثامن لحركة فتح، حيث وصف اتفاقية أوسلو بأنها "خيانية" معنياً: "اتفاق أوسلو خيانية بس يدنا إياه... بدنا نحافظ عليه!" إذا ما الهدف من المحافظة على اتفاقية هي خيانية؟! ومن يتحمل ما انبثق عنها من حماية لكيان يهود؟! أكثر من ٢٢ عاماً على هذه الاتفاقية ولم يتغير على أفعال يهود شيء؛ من قتل وتشريد وحصار وهم الليبوت واتقالات، بل لقد زاد كيان يهود من أفعاله الخبيثة بالاعتداء على المقدسات في القدس والخليل وغزها؛ ففي الأيام القليلة الماضية قام يهود بأداء صلوات لتعودية في باحات المسجد الأقصى يستنزون بها كل مسلم على وجه الأرض، وما يفعله المستوطنون في الضفة الغربية من الاعتداء على العزل الأهالي من ضرب وأراضيهم ومواشيهم، وما لقيه الأهالي من ضرب وإذلال وحفظ وقتل، فلم يسلم منهم النساء والأطفال والشيوخ والشباب، كل هذا على مرأى ومسمع من أصحاب اتفاقية الدل والفساد والخيانة أوسلو، فلماذا يجب الحفاظ على الاتفاقية لم يتبق منها إلا تكريس نفوذ طيبة من المتنفذين داخل السلطة ليقوموا باستنزاف أموال الناس عبر الضرائب والرسوم، أم من أجل تنفيذ سياسات كيان يهود وأمريكا وأوروبا في محاربة الإسلام والمسلمين وهم مفاهيم الإسلام وحدثنا من المناهج التعليمية؟! إن تحرير بيت المقدس ما كان ليبتظر ٧٨ عاماً إلا بسبب اتفاقية سايكس بيكرس الإجرامية بعدما

لن تحل مشاكل المسلمين ما لم تكن الخلافة قائمة

إن حكام لبنان وبقي حكام البلاد الإسلامية، بدل تحرير فلسطين والقضاء على كيان يهود، فإنهم يسعون للتطبيع معه، ويتأمر هؤلاء مع أمريكا ومع كيان يهود لضمان أمن كيان يهود... ولا يدرك هؤلاء الحكام خطورة الولا للكلار وأنه خزفي في الدنيا وعباد اليم في الآخرة «الَّذِينَ يَخْتَصِمُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ ذُوں الْمُؤْمِنِينَ أَلْيَقُونَ مِنْهُمْ الْعُرَّةَ فَإِنَّ الْعُرَّةَ بِيَّةٌ جَمِيعًا»، ولا يدركون أن الدول الكافرة يهماها في الدرجة الأولى مصالحتها وتحمل في ليها ونهارها العداوة للإسلام والمسلمين، فإذا أظهرت شيئاً من الرضا عن دولة ما تدور في فلكها أو حتى من عملاتها فهي لا تريد خيراً لهم بل تبطن الشر وتعلنه، ولو كان هؤلاء الحكام، ولو كانوا يديرون في فلكها، أم كانوا علماء لها، لو كانوا يدركون أن أمريكا لا تقيم لهم وزناً إذا اقتضت مصالحها زوالهم لاتعظوا من وقائع التاريخ، فكم من موال لها أسقطته بعد أن استنفذ دوره في خدمتهم، ولو كان هؤلاء الحكام يعقلون للفظوا الكفار لفظ النواة ولكنهم صم بكلم عمي فهم لا يدعون... لقد وصل بهم ولأهم للكلار المستعمرين إلى أنه يعتدى على كل بلد منهم فلا يتحرك الآخرون لنجدته، بل أمثلهم بطريقة من بعد الفتلى والجرحي! إن الأصل في المسلمين أنهم أمة واحدة، ساهموا واحد ودرهم واحد، فالاعتداء على جزء منها هو اعتداء عليها كلها، ومع أن الواجب على كل جزء يعتدى عليه أن يقاوم المعتدي، لكنه لا يحل المشكلة، فالبحر السوري في إيران يقاوم وحزبها في لبنان يقاوم لكن كل هذا لن يحل المشكلة ما لم تكن الخلافة قائمة، تنصر الله وتطبق أحكامه فتكون منصوره بإذن الله تعالى، الدنيا بعدلها ويكرهها الله بنصره. مقتطف من جواب سؤال أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



أمريكا وإيران وإعادة رسم ميزان القوة

بقلم: المهندس وسام الأطرش



تتوالى الأخبار هذه الأيام، حول قرب الإعلان عن اتفاق نهائي وحاسم بين أمريكا وإيران، بما يوحي إلى أن الكفة ستزجج لصالح المسار الدبلوماسي على حساب المسار العسكري، أي لصالح التهدئة لا التصعيد، وبالتوازي مع كل الجهود الدبلوماسية المبدولة من الطرفين بهدف الوصول إلى توقيع هذا الاتفاق، وتزامناً مع الحصار البحري المفروض على إيران، تتجدد ضربات أمريكا على جنوب إيران، خصوصاً بندر عباس وجزيرة لارك ومحيط مضيق هرمز، والتي استهدفت قوارب عسكرية، ومنصات صواريخ، وأنظمة دفاع جوي.

في لحظات كهذه، لا تقاس السياسة الدولية بعدد البيانات العسكرية أو سرعة التصريحات الدبلوماسية، بل بعقمت التصدمات التي تكشفها الأحداث المتتالية تحت سطح النظام الدولي، لأن ما يجري في محيط مضيق هرمز اليوم لم يعد مجرد توتر بين واشنطن وطهران، بل هو اختبار مباشر لحدهود القوة الأمريكية في لحظة عالمية لم تعد تعترف بالهيمنة المنفردة، أيام متتالية، تتداخل لغة التفاوض مع لغة النار، وفود تجلس في غرف الوساطة الباكستانية والقطرية، بينما تُسمع في مسرح بالغ الحساسية الجيوسياسية، تسبحة صور مولدة بالذكاء الصناعي على تروث سوشياي ينشرها ترامب على حسابها حول ضربات أمريكية لسفن إيرانية، هذه ليست مفارقة عابرة، بل بنظ جديد، حرب تحت سقف الدبلوماسية، ودبلوماسية تحت ظل الاشتباك.

ما تكشفه هذه المعاملة المعقدة هو أن أمريكا لم تعد تتحرك بقوة قادرة على فرض الاستقرار من موقع التفوق المطلق، بل كقوة تدير التصعيد وتحتويه في آن واحد، وفق منطق "السلام عن طريق القوة". إنها تمارس الردع، لكنها لا تملك ترف الحسم السريع الذي ميز عهدها السابقة. في المقابل، تتحرك إيران داخل مساحة محسوبة من الاستنزاف المتدرج، مستغيدة من جغرافيا حساسة وممرات طاقة عالمية تجعب أي اشتباك محدود قابلاً للتحول إلى أزمة دولية واسعة، الأخطر في المشهد ليس التصعيد ذاته، بل تزامنه مع استمرار قنوات التفاوض. هذا التوازي يعكس تحولا عميقاً في بنية النظام الدولي، لم يعد السلام والحرب خطين متوازيين منفصلين، بل أصبحا نقطتين متداخلتين في اللحظة نفسها. وفي هذه اللحظة الرمادية، تتفقد القوى العظمى قدرتها على فرض "القرار النهائي"، وتتحول إلى طرف في لعبة إدارة أزمات دائمة، لم ينفذها حتى استجدواها باليمين لكسب هذه اللعبة.

اقتصادياً، لم تعد كلفة الانخراط العسكري محدودة أو محلية، فأي اضطراب في مضيق هرمز ينعكس فوراً على أسواق الطاقة العالمية، ويهدد سلاسل الإمداد، ويضع الاقتصاد العالمي على المحك وفي حالة من القلق المستمر. هذا الترابط لا يمنع قوة إضافية لأمريكا، بل يقيد حركتها. نُكل خطوة عسكرية محسوبة ليس على أساس التفوق فقط، بل على أساس ردود الفعل العالمية التي قد تتجاوز مسرح العمليات نفسه.

من جهة أخرى، تحتل الجبهة اللبنانية موقعاً بالغ الحساسية في أي تفاوض بين أمريكا وإيران، ليس بوصفها ملفاً محلياً منفصلاً، بل كعقدة مركزية في شبكة النفوذ الإقليمي الأوسع، فلبنان، في الحسابات الاستراتيجية للطرفين، يتجاوز حدوده الجغرافية الضيقة ليصبح ساحة اختبار مباشرة لتوازن القوى في الشرق الأوسط.

من منظور إيران، يشكل لبنان امتداداً لنفوذها الإقليمي وأحد أهم أدواته عبر دعم حزبها اللبناني، بما يمنحها قدرة على التأثير في ميزان الرعب الإقليمي وخلق عمق استراتيجي خارج حدودها. في المقابل، تنظر أمريكا إلى هذا النفوذ باعتباره جزءاً من منظومة أوسع تهدد استقرار حلفائها في المنطقة، وفي مقدمتهم كيان يهود ثم دول الخليج

كيف تحولت "أمطري حيث شئت" إلى "لا يمكن أبداً"؟! *

بقلم: الأستاذ محمود الليثي *

المعاصرة. فعندما كان الخليفة هارون الرشيد يخاطب القيمة قائلاً "أمطري حيث شئت فخرارك أتيني"، لم يكن ذلك ترغماً خطابياً، بل تعبيراً عن جغرافية سيادية ممتدة عابرة للحدود الجغرافية والسياسية الإقليمية، تسببت على الأثر من منابعها إلى مصباتها، وتتكامل فيها أراضي السودان والعراق ومصر والنخبة مع الفواض المالية وبحار الأمطار. تتكبد هذه الجغرافيا وحصار مصر داخل شريط ضيق ومحاط بالصحاري جعل تحقيق الاكتفاء الذاتي مستحيلًا بالمنظور الوطني المنفرد، والأنظمة الحالية تستغل هذا الحصار لتمير سيكولوجية الخوف والتبعية، واقناع الناس بأن الأضواء لشؤون مؤسسات التمويل الدولية وبيع الأصول والموانئ لتدبير الدولار هو القدر الحتمي الوحيد للبقاء على قيد الحياة وتوفير ريف الخبز!

في ظل هذا الانسداد، يبرز المشروع الحضاري البديل الذي يقدمه حزب التحرير الذي يعمل لإقامة دولة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، كمنهج بديهي يسعى لكسر هذه الدائرة المفرغة من التبعية. فمشروع المستور الذي وضعه الحزب يمنع تعطيل الأرض لأي سبب من الأسباب، ويطلق أحكاماً فقهية

قال الرئيس المصري السيسي: "معدناش لا المية ولا الأراضي اللي تكفي لده... اوغوا تصوروا إن مصر ممكن يكون عندها اكتفاء ذاتي في الإنتاج الزراعي، لا يمكن أبداً تحقيق ده". (بوابة القاهرة ٢٤)

جاء تصريح السيسي هذا ليضع كلمة النهاية لقرابة عقد من الوجود الوردية والمشاريع الدعائية العملاقة، معلناً الدخول الرسمي في حقبة هندسة الإحباط وإدارة العجز. إن محاولة النظام تصوير الأزمة الراهنة كتحدي جغرافي بيولوجي فرضتها قلة المياه وضيق رقعة الوادي بالتزامن مع الانفجار الديموغرافي، هي قراءة منقوصة وموجهة، تحاول الهروب من استحقاقات المحاسبة السياسية والاقتصادية. استحقاقات المائي والجغرافي لمصر، ودخولها تحت خط الفقر المائي الحرج، لم يكن مفاجأة نزلت على السلطة بغتة، بل هو عطى علمي وتاريخي معلوم ومسجل في أدبيات وزارة الري منذ ثمانينات القرن الماضي. التساؤل الحقيقي الذي يفرضه هذا التراجم الاستراتيجي ليس عن حدود الطبيعة، بل عن كفاية الإرادة التخطيطية ومدى استقلالية القرار السياسي الذي أدار هذه الموارد، أو بالأحرى بددها.



صارمة تحسب الأراضي من المستحكرين وتمنحها لمن يحميها، مع دمج الموارد والثروات البشرية والمالية في فضاء إسلامي موحد ينهي لعنة الحدود الاستعمارية. كما أن الرؤية الصناعية للحزب لا تقتصر عند الجمود التقني، بل تقوم على فرض سياسة التصنيع للبذور المستقلة وتصنيع الآلات والمحركات محلياً لخدمة كل قطاعات الصناعة بما فيها الزراعة والري، وربط مناهج التعليم والتدريب بالأدوات التقنية الحيوية للبذور والتخليق، هذه الحلول السليمانية مستحيلة التطبيق في ظل النظام الحالي، لكنها تصبح بدائل حتمية لدولة مبدئية ترفض الإرتسان للكافر المستعمر.

إن الرسالة الأعمق للكافة وراء خطاب السيسي الأخير تتجاوز مجرد سرد الأرقام؛ إنها رسالة عقاب مبطنة لشعب فكر يوماً في استرداد سلطانه بثورته ٢٥ يناير، ومحاولة لكسار إرادته عبر إفهامه بأنه لا يملك مقاومة الحياة المستقلة، وأن قسطنطينية للبذور يجب ألا يتجاوز حدود العيش المعجوسة بالدين والتنازل. إن الحل الطبيعي والسهل للأمن الغذائي كان يكمن في فضاء الثأمن التاريخي الواسع حيث تطهر السحابة الإسلامية من خلال فباتي خراجها، لكن في زمن الانحسار الحالي، وبدل تذليل الصعاب بالابتكار العلمي والإرادة المستقلة الجسورة، اختار النظام توظيف الحتمية الجغرافية لتبرير الفشل، وترسيخ التبعية، وفرض منطق "لا أبرك إلا ما أرى" على أمة يُراد لها أن تنسى قدرتها على التحدي وصناعة مستقبلها بأيديها.

يا أهل الأجداد، يا أحفاد الفاتحين والعلماء الأجداء، إن هذا الواقع المظلم الذي يراد فرضه عليكم ليس قدراً محتوماً، بل هو نتاج تكليكم بحدود وهمية وسياسات تابعة أقدمتكم السيادة على أرضكم ومياهكم، وإن الخروج من هذا النفق المظلم لن يكون بالاستسلام لخطبات العجز، بل بالالتفاف الواعي والشجاع حول مشروع الأمة الاستراتيجي والمبدئي الذي يتبناه حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، الدولة التي تدمج الطاقات وتسقط الحدود وتعيد للأمة السيادة واستقلالها الذاتي والسياسي. إن هذا المشروع العظيم هو طوق النجاة الوحيد لجيل الشباب والشباب الذين يتسلمهم من دولارات الإحباط والجياع ليفرس في نفوسهم عزة الانتماء الشامخ لعقيدة الإسلام، ويشعرهم بخبر الانتساب لأمة لا تتغير عزتها إلا بالله ورسوله، فهو لنصرة دينكم ولإسترداد سلطنتكم العتيقة، لتشرق نبوءة النهضة من جديد على ربوع أرضكم الطاهرة وتعود الأمة معبودة لا تابعة، وقائدة لا مقودة *

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية مصر

